وغاية الذم فادخل على فاعلهما لام الجنس ايذانا بانه في الممدوح
والمذموم بهما مثل ما لجميع الجنس من المناقب والمثالب واما
الاسم الواقع بعد الفاعل فهو المسمى بالمخصوص بالمدح والذم
ففي ارتفاعه مذهبان احدهما ان يكون مبتداءً مقدما خبره
كانه قيل زيد نعم الرجل جملة من الفعل والفاعل في موضع
الجر وقد اغنى لام الجنس لاشتمال الاسم الداخل هو عليه لاشتمال
الاسم الداخل هو عليه على المبتداء اغناء الضمير العائد اليه ونظير
ذلك قول الشاعر واما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض
الكواكب ولا ضمير لان القتال في قطعة واما القتال مبتداء ولا قتال
لديكم جملة واقعة خبرا له ولا ضمير فيها الا ان اشتمال القتال الثاني
لكونه منفيا بلا التي لنفي الجنس عليه سد مسده فالعايد اليه والمذهب
الثاني ان يكون خبر مبتداء محذوف فانك اذا قلت نعم الرجل
زيد كانه قيل من هذا الذي مدحته فتقول زيد اي هو زيد وهذا

وهذا على كلامين والاول على كلام   ويضمر العامل اضمار
يضمر فاعلهما قبل الذكر سلوكا لطريق المبالغة والتوكيد لان
السامع اذا ورد عليه ما لا يعرفه تحرك لطلبه ووجد لنفسه
داعية الاستعداد للتنبيه والبيان الذي يأتيه فكان ذلك
بمنزلة اخلاء ذهنه المتفهم ولا شك ان هذا اوكد وابلغ
من ان يبدأ بالبيان وذلك نحو نعم رجلا زيد والاصل
نعم الرجل رجلا ثم ترك الاول لان النكرة المنصوبة تدل
عليه ورجلا نصب على التمييز كما في عشرون رجلا والتمييز لا يكون
الا نكرة وانما اختص هذه الاضمار بباب نعم لانه مدح والمدح
من مواضع التفخيم وكذلك الذم الذي هو ضده وهذا الاضمار
يشعر بالمبالغة والتفخيم   ويلحق حبذا بنعم واعلم ان حبذا كلمة
مركبة من فعل وفاعل ومعنى حب صار محبوبا جدا واصله حبُب
بالضم فاسند الى اسم الاشارة وجريا بعد التركيب مجرى نعم في المدح

Copyright © King Saud University